







مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٦٤٦ - ف ١٦٧٥

العنوان: رحالة السرور والفرح

المؤلف: جعفر بن زائدة، محمد بن محمد بن الحسين

تاريخ النسخ: الرابع عشر من شهر

اسم الناسخ: ~~محمد بن محمد بن الحسين~~

عدد الأوراق: ٦٧

ملاحظات:



Handwritten text at the top center, possibly a title or header.



Handwritten text on the right side, possibly a date or reference.

Handwritten text in Arabic script, arranged in several lines. The text appears to be a list or a series of entries, possibly related to a historical document or a collection of items.



Handwritten text in the top left margin.

اول ما هو في كتابه من قوله  
الاولا في بيوت من كتابه في قوله  
سويك وبارك في قوله في قوله  
في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله  
في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

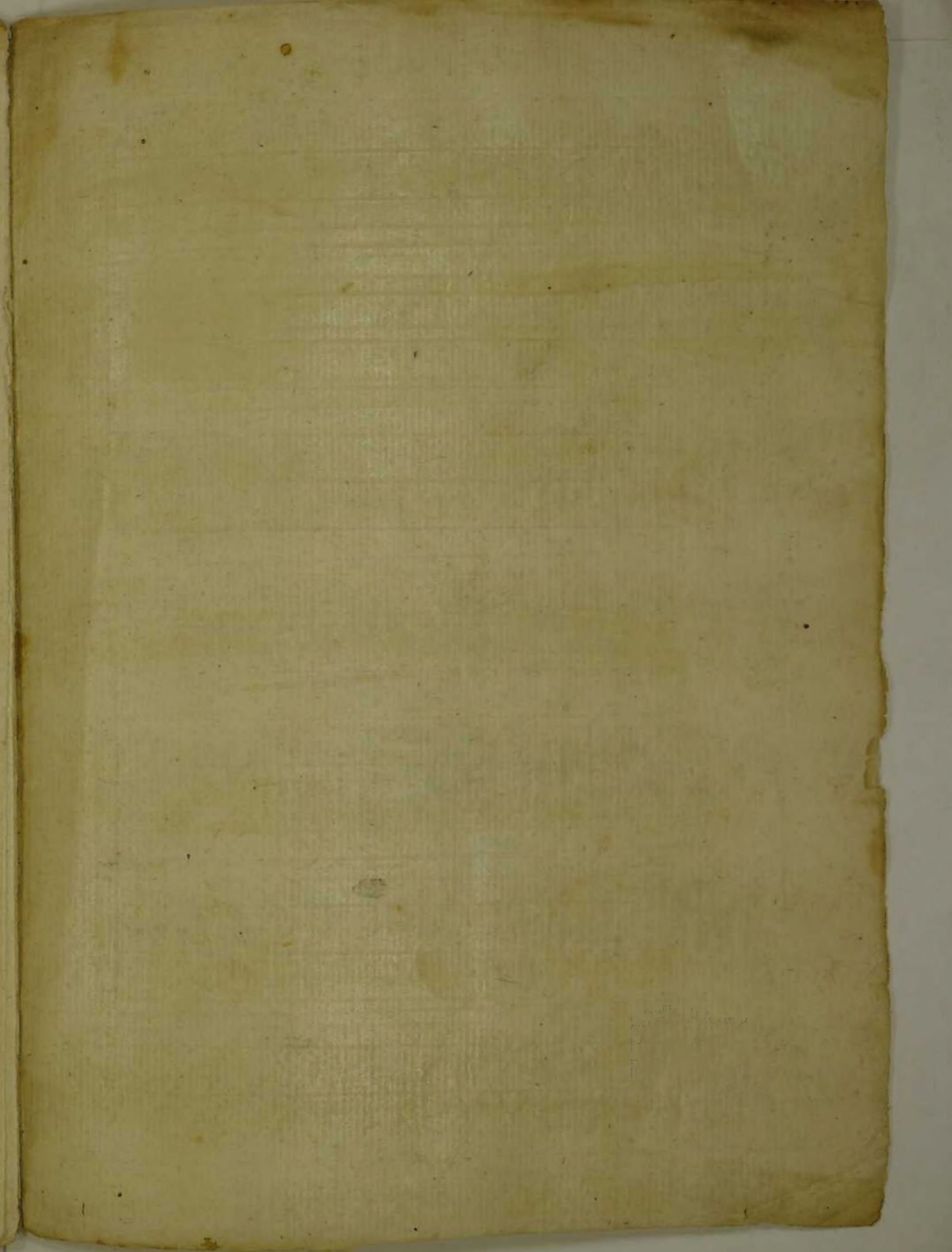
في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله

في قوله في قوله في قوله







ابله ما همد ايدوب هرقند سورسلفيل بتورر سترعجيب  
٧٨٨ بنجني سيوري سنك اولديغي محله نويسي اتسه لرداغلور  
سترعجيب ديلرسن آهي وطوزلي صوبي طانلوا ايدو سين براغزي بول  
قرانده اول صوبي قيوپ واو زرينه ديد يلتمش قويون باياغي سين قيوپ  
السنه انش ايدوب فيناداسين طانلوا اول

هذا رساله سچا قلى زاده

في حق ايمان والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم  
ومحمد والصلوة على رسوله بقول الياس الفقيه محمد المرعي المدعوا بسچا قلى زاده  
اكرم الله تعالى بالتعاودة ان قلت ما نقول في والدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهما عبد الله وزوجته امينة عليهما السلام فانا قبل بلوغ عليه السلام  
قبل نبوته قلت اصنع في هذه الباب رسالة ان شاء الله تعالى واجعلها فصولا  
ستة الفصل الاول والده احص من ابويه لان الثاني يطلق على الاعم القم والقوة  
لقول القاموس اذكرهما جراسم ابراهيم عليه السلام واما ابوه والله تارغ انش  
وقد سمي اذكر في القرآن اب ابراهيم عليه السلام وقس عليه القمة فانها تسمى  
اما يطلق الثاني ايضا على المربي والمربية لما في المصاييح في باب علامات النبوة  
انه يسمى ضربت عليه السلام وهي حليلة امه عليه السلام وقس عليه المربي  
فانه يسمى ابا وابو طالب عمه عليه السلام ومربية لانه عليه السلام كان



عند أبي طالب في زمان صباوته بعد موت والديه فيسمى أباه عليه السلام  
من وجهين وزوجه أبي طالب أمه عليه السلام من وجه واحد فابو طالب  
وزوجه بسميان ابويه عليه السلام فاحفظ ذلك وقد دعا رسول الله عليه  
الصلوة والسلام عمه أبي طالب الى كلمة التوحيد حين الوفاة فابي من ذلك  
فهو مات كافرا وزوجه صارت زمان دعوة النبي عليه السلام ولم ينقل  
اسلامها فالظاهر انها كانت كافرة من اهل النار فان قال عليه السلام ابي  
في النار مریدا يا ابي طالب لصح هذا وان قال عليه السلام ليت شعري ما فعل  
ابوای مریدا اليهما اباطالب وزوجه لصح هذا لان اهل النار متفاوتون  
في العذاب ولوقلنا ان اباه عليه السلام في النار ومات كافرا مریدا ابو  
ابی طالب لصح هذا ولوقلنا ان ابوي النبي عليه السلام في النار وقلنا  
ما ناكافرا مریدا اليهما اباطالب وزوجه لصح هذا الفصل الثاني والدارسول  
الله عليه السلام من اهل فترة والمراد باهل الفترة من لم يبلغ اليه دعوة نبي  
صرح بذلك السيوطي في رسالته في حق والدي رسول الله عليه الصلوة  
والسلام ويدل قوله تعالى خطابا للنبيه عليه السلام لتذرقوا ما اتيهم  
من نذير من قبلك لعلمهم بهتدون ووالد رسول الله عليه السلام من ابناء  
الله تعالى هو الخالق لا الخلق غيره فهما مؤمنان ان الله تعالى هو الخالق  
وموحد الله تعالى في الخلق لقوله تعالى في سورة لقمان في حق مشرك اهل



المكة ولئن سألناهم من خالق السموات والارض ليقولوا الله وفي الزحرف  
ولئن سألناهم من خلقهم ليقولوا الله ولئن اسما الله عليه السلام عبد الله  
وامنه عليه السلام وزوجه عبد الله فهما مؤمنان بالله تعالى فشرك اهل  
مكة ليس في الخلق بل في العبادة فقط ومعناه انهم يعبدون الاصنام ويسجدون  
لها طمعا في شفاعتهم لهم عند الله تعالى كما هو صريح الآية وليسمى شركهم  
في العبادة بعد دعوة نبي الى توحيد الله تعالى في العبادة كذا حقيقة واما قبل  
دعوة النبي الى التوحيد في العبادة كما فعله اهل فترة فيسمى ذلك الشرك  
كفر الجاهل تشبيها له بالشرك بعد دعوة نبي الى التوحيد في العبادة وليس كفر  
حقيقة هو عدم تصديق النبي فيما علم ضرورة بحقيقة به منها عند تعالى  
كما هو رأي الاشري وليس في تلك العبادة عدم تصديق النبي والكفر  
حقيقة قسم اخر وهو عدم تصديق العقل فيما دل عليه اركان الاسلام وهو  
الخالق كما هو رأي الى حنيفة رحمة الله عليه كما سيأتي في الفصل الاثني وفتح  
عبادة الاصنام لا يدل عليه العقل بقينا بل فجهل سمعي قاله في تفسير الكبير  
ونسق موضعه وانما الكفر العقلي الجهرل بالخالق عند ابي حنيفة رحمة الله  
عليه لاهل الفترة كما سيأتي في الفصل الاثني ووالد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مؤمنان بان الخالق هو الله تعالى وموحدان في الخلق فلم يتصفان بالكفر  
الحقيقي السمي الفصل الثالث اهل السنة ضد اهل البدعة قسمان أحدهما



المشاعرة وهم أتباع الشيخ أبي الحسن الأشعري والشافعيون كلهم أشاعرة  
والآخر الماتريدية تلميذ أبي حنيفة بالواسطة وكلهم حنفيتون  
ووقع الخلاف بينهم في بعض المسائل فكلا الاختلافين من مذهب أهل  
السنة وليس أحدهما اعتقاد بدعة وما اختلفوا فيه اعتبار العقل في  
الإيمان والكفر كما اعتبار السمع فيهما قال به الماتريدية لقول أبي حنيفة  
بذلك وأنكره الأشاعرة وقالوا ولا اعتبار للعقل في الإيمان والكفر  
بل هما ستميان فقط قال في المنار وعند الأشعري أن غفل عن الاعتقاد  
بالمخالق أو اعتقد الشرك ولم يبلغ اليه الدعوة كان معذورا انتهى  
ودليله قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فوكله أن غفل  
عن الاعتقاد بالمخالق بأن كان حاله الذهن عن الاعتقاد بالمخالق أو أنكر  
المخالق فوكله أو اعتقد الشرك أي الشرك في الخلق والشرك في العبادة  
وقال شارح لأن الاعتبار عندهم هو السمع دون العقل انتهى فوكله لأن  
المعتبر أي في الإيمان والكفر فوكله عندهم أي عند الأشاعرة هو السمع  
دون العقل ولذا فسّر الإيمان والكفر في الموافق بتصديق الرسول فيما علم  
ضرورة بحجبه به من عنده تعالى وعدم تصديقه في بعض ما علم ضرورة  
بحجبه به من عنده تعالى لأن صاحب الموافق شافعي أشعري ولو من أهل  
الفترة بالمخالق بمجرد عقله لا يشاب على إيمانه عند الأشعري لقول شارح



الموافق في أوائله في كلام صاحب المواقف اشعار بان العقائد يجب ان  
ياخذ من الشرع ليعتد بها وان استعمل العقل فيه انتهى قوله ليعتد بها  
اي ليثاب عليها فلا ثواب للايمان اهل فتره بالخالف بعقله عند الاستماع  
وصاحب المواقف ساقى شعري وما استعمل فيه عقل كل عاقل هو وجود  
الخالف لدلالة الموضوعات عليه كما ينبغي وقال في كتاب التحقيق شرح  
الاصول الاحسبكني قالوا اي الاشاعرة من اعتقد الشرك ولم تبلغ اليه  
الدعوة فهو معذور حتى جاز ان يكون اهل الجنة انتهى قوله من اعتقد  
الشرك اي الشرك في الخلق او في العبادات ووالد رسول الله عليه السلام  
موحدا في الخلق ويعتقدان الشرك في العبادات ولم يبلغ اليهما الدعوة جاز  
عند الاشاعرة ان يكونا من اهل الجنة بفضل الله تعالى او نفاة الرسول  
عليه السلام وكيف لا بفضل الله تعالى عليهما وهما شجرتان ثمرتهما حبيبه  
وكيف لا يشفع لهما ابنهما وهو يشفع الاجانب وقال في ميزان الاصول عامة  
اصحاب الحديث من الاشعري وغيرهم ومن تابعهم بانه لا يجب عليهم الايمان  
ولا يحرم عليهم الكفر حتى لو ماتوا على الكفر وعلى الايمان قبل بلوغ الدعوة اليهم  
فهم في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء ادخلهم الجنة وهو قول  
المعتزلة بنفاد وهما احتار بعض مشايخ بخاري غير انهم قالوا انهم من اهل  
الجنة في الاحوال كلها بمنزلة الصبيان والمجانين انتهى قوله غير انهم



قالواى بعض مشايخ بخارى قوله فى الاحوال كلها اى فى حال موتهم على  
الايمان بالخالق او على الكفر به اذ لا يتصور ايمانهم التمتع لعدم بلوغ  
الدعوة اليهم يعنى انهم لا يجعلونهم فى مشيئة الله تعالى بل يقطعون لهم  
بالجنة وبعقر مشايخ بخارى من الماتريديّة قوله على الكفر او على الايمان  
اى على الكفر بالخالق او على الايمان به لان ما عند الخالق سمى كسابيات  
لا يتصور الايمان قبل بلوغ الدعوة فاذا كان فى مشيئة الله تعالى ادخال  
اهل الفترة الجنة ووالد رسول الله عليه السلام من اهل الفترة فهل مقول  
عاقل بان الله تعالى لا يدخلهما الجنة مع ان دخولهما الجنة فى مشيئة الله  
ولا يجب عليهما العذاب مع ان الله تعالى قال ولسوف يعطيك ربك بآيات  
خروج نجه فترضى قوله ان شاء عذبهم نظر لا يتم لا يعذبون عند الاشراق  
الخفى ساء وان ما نوا على الكفر لما نقله عن النار فهو سواه من قوله ان  
شاء ادخلهم الجنة وهو صحيح كما نقلنا عن التحقيق والانسان مشتق  
من الشيان الفصل الرابع وعند كما تريد به يعتبر العقل فى الايمان  
والكفر فرما على فمين عند الماتريديّة احدهما سمى هو المذكور  
فى المواقف والاخر عقلى قال فى النار على مذهب الماتريديّة من لم تبلغ  
اليه الدعوة اذ لم يعتقد ايمانا ولا كفرا كان من اهل النار انتهى وذلك  
لقول اخرج به قوله ايمانا ولا كفرا اى ايمانا بالخالق وكفرا به كما



سواء في التصريح به قال شارح لوجوب الايمان بمجرد العقل انتهى اي لوجوبه عند  
المازيتية اي الايمان بالخالق قوله بمجرد العقل لان العقل يستقل في معرفة  
الخالق بالانظر الى المصنوعات قاله التفاروقي في شرح العقايد قال علي القاري  
في ملحقات شرح الفقه الاكبر وجوب الايمان بالعقل مروي عن ابي حنيفة وقال  
الاشعري لا يجب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واجيب بان  
الرسول اعتم من العقل والنبي انتهى وقال علي القاري في شرح الامالي نقلا عن  
الحاكم الشهيد قال ابو حنيفة لا عذر لعاقل في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات  
والارض والنبات سقط حقيقة المحل لا يحتمله من قبل ان عين الحطاء وخلق  
نفسه ولولم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بمقوله انتهى قوله  
بمقوله متعلق بوجوب معرفته على التنازع فالمعنى رسولا يبين عن الخالق  
وعن وجوب معرفته فمعرفة الخالق كما يستقل فيه العقل كذلك فوجوب  
معرفته يستقل فيه العقل وهذا مبني على الحسن والقبح العقليين قال به  
ابو حنيفة وانكره الاشعري والتفصيل في شرح المواقيت وقال في النلوج في باب  
المحكوم به بعد بيان مرار ابي حنيفة في عدم العذر في الجهل بالخالق وهذا مراد  
ابي حنيفة قال لا عذر لعاقل في الجهل بخالقه لما يرى من خلق الاخلاق والافاض  
واما الشرايع فيعذر الى قيام الحجج انتهى اي يعذر عند ابي حنيفة بجهله الشرايع  
والمراد بالشرايع ما لا يستقل في معرفته العقل وهو ما عدا معرفة الخالق



والمراد بقيام الحجته التسماع من طرف الرسول وصرح في التلويح ان من لم يبلغ  
اليه الدعوة لو امن بالخالق بعقله يصح ايمانه عند ابي ح والدارس رسول الله  
عليه السلام انا يا الله تعالى خالق السموات والارض وخالق انفسهم  
وابوع لم يوجب على اهل الفترة الا الايمان بالخالق وهو ايمان عقلي فلم  
يتصف والدارس رسول الله عليه السلام بالكفر الحقيقي والسمع ولا العقلي  
نعم اتصف بالشرك في العبادة ولما كانا من اهل الفترة لم يكن ذلك الشرك  
كفرهما حقيقة بل مجازا كما عرفت ولا يضرهما لانها اتصفا بالايمان  
العقلي فوجب لهما الجنة عند ابي حنيفة ويجوز عند الاشعري ولا عذاب  
لهما البتة عند الاشعري ولا عند ابي ح وقال السيوطي في رسالته في حق  
والدي النبي عليه السلام انهما ماتا ناجيين وليس في النار ضرع بذلك  
جمع من العلماء ولهم في تقرير ذلك المسالك الاول انهما ما قبل البعثة ولا  
تعذيب قباها لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد اطبق  
اُمتنا الاثاعرت من اهل الكلام والاصول والشافعيون من الفقهاء على  
من ان مات ولم تبلغ الدعوة يموت ناجيا انتهى اقول والسيوطي شافعي  
اشعري ولم يصرح في تلك الرسالة بدخولها الجنة لاهل الفترة يجوز عند  
الاشعري دخول الجنة بفضل الله تعالى منتهى ساه وبشفاعته بعض الشافعي  
كما عرفت ولا يجب كمن لما قال الله تعالى ولست يعطيك ربك فترضى



7  
وجاز دخولهما الجنة بفضل الله تعالى لا يرضى النبي عليه السلام إلا  
بدخولهما الجنة ولذلك قال النبطي في رسالته الاخرى ان والد  
رسول الله عليه السلام من اهل الجنة واما عند ابي حنيفة فيجب دخولهما  
الجنة لانهما امانا بالله تعالى هو الخالق ووحداه في الخلق ويجب الثواب  
على ايمانها بالخالق عند ابي حنيفة كما في فصل الرابع والشرك في العبادة لا  
يضترهما كما عرفت الفصل الخامس فاما معنى قول ابي حنيفة رحمة الله عليه في  
الفقه الاكبر والد رسول الله عليه السلام ما ناعلى الكفر وابوطالب مات  
كافر قلت اليس معناه ان والديه على الكفر الحقيقي بل على الكفر مجازا وهو  
لا يضترهما لانهما بالخالق ولم يوجب ابراهيم على اهل الفترة الا الايمان  
بالخالق ويجب عنده الثواب على ايمان اهل الفترة بالخالق وابوطالب مات  
كافرا حقيقة لانه امتنع عن دعوته عليه السلام فغير ابراهيم حنيفة رحمة الله  
تعالى اسلوب العبارة اشارة الى هذا فلو كان المراد من كفر والديه الكفر حقيقة  
لقال والد رسول الله وابوطالب عمهما ما نوا كافرين فاعرف اني صرح بقوله  
ما ناعلى الكفر لدفع توهم ان دعوة الرسول وصلت اليهما فامتنعنا عن الشرك  
في العبادة او انهما كانا على شريعة ابراهيم عليه السلام كما قبل فالمعنى انهما  
ما ناعلى الشرك في العبادة ولا يضترهما وليس ذلك كفرا حقيقة لهما الجنة  
عند ابي حنيفة ويجوز دخولهما الجنة عند الاسعري ان قلت كيف يقال انهما



انهما ماتا على الكفر وانهما في الجنة وذلك امر عجيب قلت ذلك كعكس ما  
 يقال ان فرعون مات على الايمان وانه من اهل النار محدث ايمانه حال  
 اليأس قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وحديث  
 ان ابي في النار محمول على ابي طالب في حديث لبت شعري ما فعل ابواي  
 على تقدير صحته محمول على ابي طالب وزوجته كما سيأتي بيانه ان قلت ما  
 تقول في حديث اسنادت ربي للاستغفار لذتي فلم يأذن قلت معنى الاستغفار  
 طلب مغفرة الذنب وهي امت بالخالق ووحدت الله تعالى في الخلق وفيما سواه  
 معذورة الى قيام الحجّة ولم يغفر عليها الحجّة فلا ذنب لها فالاستغفار لها  
 كالاستغفار للقبتي يتضمن الكذب في ان له ذنبا ولو استأذن النبي  
 لا يأذن له ولذا لا يجوز الاستغفار للقبتي في جنازة فالاستغفار لها لغو  
 متضمن للكذب ولا يجوز للنبي عليه السلام ان يلفوا ويكذب فاذا لم يأذن له  
 ربه للاستغفار لانه قال التبوطي واما حديث عدم اذنا لله وتسمائه  
 في اخر السؤل تعالى لنبيه للاستغفار لانه فهو خبر احاد لا تعادل النص القاطع  
 الدال على عدم عذاب اهل الفترة انتهى اقول الاولى في وجه عدم الاذن للاستغفار  
 لانه عليه السلام ان الاستغفار لها لغو يتضمن الكذب كما ذكرنا واما بكأوه  
 عليه السلام عند زيادة قبر امه كما نقل فتبحس على فراخها لا لعدم اذن  
 ربه للاستغفار لها اقول وحديث احياء والديه وایمانهما له فقبر ثابت





لأن في أسناده مجهولين كذا في التذكرة للقرطبي قال البيضاوي في قوله تعالى  
 ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي القربى من بعد  
 ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم نزل في أبي طالب حين هم عليه السلام للاستغفار  
 له بعد عدم قبول دعونه عليه السلام وقبل نزل حين للاستغفار لأمه انتهى  
 فضعف الثاني ولم يذكره في المدارك وقال البيضاوي في قوله تعالى ولا تسئل  
 عن أصحاب الجحيم على فرائد النافع على صفة انتهى عن السؤال أنها نزلت عند  
 قوله عليه السلام ليت شعري ما فعل أبوي انتهى فالمراد من الأبوين لا يجوز  
 أن يكون والديه عليه السلام لأنهما ليسا من أصحاب الجحيم فوجب أن يكون المراد بهما  
 غيرهما فالمراد بهما أبا طالب وأبو لهب وأبو طالب وزوجته لا الثالث  
 فأعرف فالظاهر أن المراد بهما أبو طالب وزوجته كما عرفت في أول الرسالة الفصل  
 السادس ما ذكرته في الرسالة أن والديه عليه السلام يجوز دخولهما الجنة عند  
 أبي حنيفة موافق الأصل الأصول الأشعري والماتريدي المذكور في الأصول كما عرفت  
 فخير الأحاد الواردة في عذاب أبيه عليه السلام محمول على أبي طالب وقوله عليه  
 السلام ليت شعري ما فعل أبوي محمول على أبي طالب وزوجته فالجواب من على  
 القاري صنع رسالة وتكلف فيها لكون والديه عليه السلام في النار وآتى في  
 تلك الرسالة بأشجاع ثورث ملالة لمن نظر إليها وصدّر رسالة بالمفعول  
 عن أبي حنيفة رحمة الله عليه في الفقه الأكبر ووالد رسول الله ما أتى على



الكفر ولم يدري ان المراد بالكفر فيه الكفر بجازا وهو لا يفترهما كما عرفت ويجب  
 دخولهما الجنة على اصل ابي حنيفة واتى باخبار ايجاد في عذاب ابيه مع انه  
 محمول على ابي طالب وابويه محمول على ابي طالب وزوجته ليعلم ما ذكر في اصول  
 الفقه كما ذكرنا والعمل باصول الفقه اولى من العمل باخبار الاحاد مع انها  
 يمكن حمل الالب فيها على ابي طالب وحمل الابوين فيما على ابي طالب وزوجته  
 وقال السيوطي في رساله الاخوان والديه رسول الله في الجنة وانما قطع  
 ذلك مع ان السيوطي شافع اشعري ويجوز دخولهما الجنة عنده ولا يجب  
 لقوله تعالى ولو يعطيك ربك والنبى عليه السلام لا يرضى بعدم دخولهما  
 الجنة مع جواز دخولهما الجنة فالحق مع السيوطي رضي الله تعالى عنه  
 وانما على الفاري فلعن البرورة اثنان في براسه فاخذل عقله فصل الله  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم على والديه ونقطع بانهما في الجنة لاننا  
 حنفيتون ما نزيدون وسميتها رساله السرور والفرح لانها تسوينا ظريبن  
 المؤمنين ويفرحون بها الحمد لله الذي بعثه وجلاله نتم الصالحات  
 وسبحان ربنا رب الفرة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 تمت الرسالة المرغوبة بغيات الله تعالى